بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 2 ذي الحجة 1413 الموافق 3 يونيو 1993 م ● العدد 48 ● السنة الأولى ● ثمن العدد: درهمان ● رقم الإيداع القانوني: 1992/79

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يترأس صلاة عيد الأضحى المبارك ويتقبل التهاني

صباح يوم الثلاثاء الماضي ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله محفوفا بصاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحب السمو الأمير مولاي هشام وصاحب السمو الأمير مولاي إسماعيل صلاة عيد الأضحى المبارك بمسجد أهل فاس بالمشور السعيد بالرباط.

وبعد أداء صلاة العيد تقدم للسلام على جلالة الملك وتهنئة جلالته بهذه المناسبة السعيدة رؤساء البعثات الإسلامية المعتمدة بالمغرب.

وإثر ذلك قام جلالة الملك بنحر أضحية العيد قبل أن يغادر مسجد أهل فاس عائدا إلى القصر الملكي وسط جمهور غفير من المواطنين والمواطنات الذين اصطفوا على جنبات الطريق المؤدية من المسجد إلى القصر الملكي العامر، والذين كانوا يهتفون بحياة جلالته.

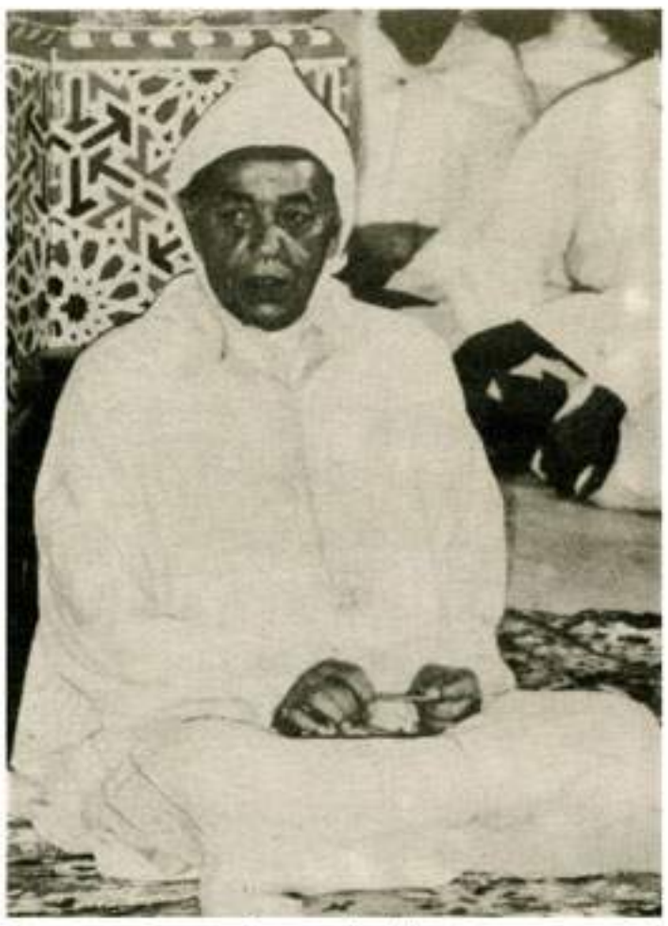

تهانينا

بمناسبة عيد الأضحى المبارك :

احتفل الشعب المغربي وكل الشعوب الإسلامية بعيد الأضحى المبارك.

وبهذه المناسبة يسعد ويشرف أسرة جريدة «منبر الرابطة» لسان رابطة علماء المغرب أن تتقدم باخلص التهاني إلى حضرة امير المومنين راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله داعية لجلالته بدوام العز والنصر والتاييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم، وفي ظل العرش العلوي الشريف سائلة الله تعالى أن يكلأ جلالته بعنايته ويحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وأخواتهما الأميرات المصونات وسائر أفراد الأسرة الملكية الكريمة، كما نتقدم باصدق التهاني واخلص التمنيات للشعب المغربي ولجميع الشعوب الإسلامية ضارعين إلى الله أن يعم السلام والاطمئنان أمتنا الإسلامية، وأن يحقق النصر للمسلمين ويخلص أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ونغتنمها فرصة، فنزف تهانينا إلى حجاجنا الميامين وهم في طريق عودتهم إلى أرض الوطن بعد حجهم المبرور وسعيهم المشكور.

كلمة العدد

المؤتمر الإسلامي العام وأثره في سلامة المجتمع

الحج ركن اجتماعي هام من أركان الاسلام، يقيم نظام المجتمع على اساس التعارف والالفة، ويشيد بنيانه على قواعد التعاون والمحبة، ويحقق بين المسلمين معنى المساواة والاخاء اللذين هما شعار الاسلام ومصدر السلام، ومبعث الحرية.

الحج مؤتمر الاسلام العام، دعا الله تعالى إليه جميع المسلمين من سائر أقطار العالم، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم، وتباعد امكنتهم، وتباين عاداتهم، وتخالف لغاتهم، ليتصافحوا هنالك على الوداد، ويتآلفوا على البعاد، ويقفوا سواسية أمام الله تعالى في صعيد واحد، على دين واحد، لعبادة رب واحد، في زي واحد، ومظهر واحد، وغرض واحد، ليكون ذلك أبلغ في تعارفهم، واعون على تآلفهم، واحكم في تعاونهم وأدعى الى توثيق الروابط فيما بينهم.

هنالك في أشرف بقعة من بقاع الأرض، في خير أرض الله واحب أرض الله إلى رسول الله، يوجد أول مكان أعده الله تعالى بعبادته، وطهره للطائفين والعاكفين من أهل محبته، مامن الخائفين، أجمعين، وهداية السلف الصالحين والخلف اللاحقين إلى يوم الدين، منه أشرقت شمس الإسلام وفيه ولد وبعث المصطفى عليه الصلاة والسلام، وحوله درج وعاش خلفاء الإسلام وهداته الأعلام.

هنالك غار حراء متعبد النبي، ومهبط الوحي الإلهي. هنالك حيث دار الأرقم بن أبي الأرقم التي أراد المشركون أن ينفذوا فيها ما تآمروا عليه من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاظهره الله على كيدهم، و.عصمه من سيىء مكرهم. هنالك حيث غار ثور، ملتقى الرسول وصاحبه أبي بكر، حيث خابت في الوصول إليهما آمال المشركين، وبطل في النيل منهما كيد الكائدين فرجعوا خاسئين مدحورين.

هنالك على عرفات، حيث وقف صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، وبجانبه انصار نبوته، وخلائف دعوته، وأمراء العرب من قومه وعشيرته، ومن حولهم وفود الحجيج ينصتون إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يخطبهم آخر خطبة في آخر حجة حجها ويشهدهم على انفسهم أنه قد بلغ الرسالة، وادى الأمانة. ويقول لهم :

البقية ص 2

حول العالم الإسلامي — الصفحة الثانية
أحاديث العلماء — الصفحات 3 4 5 6 7
تأملات وخواطر — الصفحة الثامنة

حول العالم الاسلامي

نظمت المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة بالتعاون مع الأزهر الشريف في الفترة ما بين 3 و 5 ابريل 1993 بالقاهرة ندوة علمية كبرى بمناسبة مرور خمسة قرون على وفاة العلامة جلال الدين السيوطي 849-911هـ / 1445-1505م.

وعالجت الندوة خمسة محاور تشمل الأوضاع السياسية والحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم الإسلامي في القرن العاشر الهجري وأثرها في فكر السيوطي وثقافته ودراسته وإنتاجه وجهوده العلمية، وأثر السيوطي في عصره وما بعد عصره والمهتمين به وبآثاره.

وافتتح الندوة كل من فضيلة الإمام الأكبر جاد علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو.

وقدمت في هذه الندوة بحوث أعدها علماء من مختلف البلاد الإسلامية تناولت حياة الإمام السيوطي وعصره وإسهاماته المتعددة في العلوم الدينية واللغة والآداب والتاريخ والتراجم وغيرها.

وتواصل المنظمة الإسلامية الاحتفاء بذكرى كبار العلماء المسلمين الذين لهم دور متميز في خدمة الثقافة الإسلامية وقد سبق أن نظمت عدة ندوات للاحتفاء بذكرى الإمام الطبري والإمام الشافعي والإمام الغزالي وابن النفيس والإمام مسلم والعلامة احمد التمبكتي وأصدرت كتبا تتعلق بكل واحد منهم.

وقام المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بزيارة إلى المركب الثقافي والاجتماعي لجمعية حماية الأسرة في مدينة الرباط، حيث وجد في استقباله الدكتورة زهور الزرقاء، رئيسة الجمعية.

وقد تفقد المدير العام للايسيسكو أقسام المركب وطاف باجنحته التي تضم فصولا للتكوين المهني، ولتعليم الأطفال، ولدروس التقوية في اللغات والعلوم التطبيقية واستمع إلى شروح عن رسالة جمعية حماية الأسرة وعن الدور الثقافي والتربوي والاجتماعي الذي يقوم به المركب، وعن خطط العمل للمرحلتين الحالية والقادمة.

وعقد المدير العام للإيسيسكو جلسة عمل مع رئيسة جمعية حماية الأسرة حضرتها الدكتورة صفاء الباز، الخبيرة بالإيسيسكو المكلفة ببرنامجي المراة والطفل، حيث أبدى إعجابه بما شاهده على الطبيعة، وعبر عن تقديره للجهود التي تقوم بها الجمعية التي تعمل من أجل خدمة وتنشئة الأجيال على أحدث الأساليب العلمية.

وأعلن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري بهذه المناسبة عن استعداد المنظمة الإسلامية لتقديم الدعم المادي والأدبي لجمعية حماية الأسرة لمساعدة المركب على أداء دوره الثقافي والاجتماعي المنوط به، وذلك في إطار تعاون الايسيسكو مع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في دولة المقر والتي تخدم أهداف التنمية الإنسانية المتكاملة.

يقع المركب الثقافي والاجتماعي لجمعية حماية الأسرة على مساحة قدرها خمسة آلاف متر، ويضم قاعة كبرى للمحاضرات، ومسجدا ومكتبة، ومجموعة من الفصول الدراسية، وأقساما للتكوين المهني في الحرف التقليدية والمهن العصرية. ويستقبل المركب حوالي سبعمائة مستفيد يوميا، منهم أطفال مرحلة الروض، وتلاميذ وطلبة يتلقون دروسا في التقوية في اللغات والعلوم التطبيقية.

وفي مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تم التوقيع على بروتوكول للتعاون بين الإيسيسكو وجامعة إفريقيا العالمية التي يوجد مقرها في الخرطوم.

وقد وقع عن المنظمة الإسلامية مديرها العام الدكتور عبد العزيز ابن عثمان التويجري ووقع عن الجامعة مديرها الدكتور عبد الرحيم علي محمد إبراهيم.

ويهدف التعاون بين المنظمة والجامعة إلى دعم الثقافة الاسلامية الأصيلة، وتحقيق التراث ودراسته على أسس علمية ونشره، والتعريف بالعقيدة الإسلامية وتثبيتها بين المسلمين في إفريقيا، وخدمة المجتمعات الإسلامية بوجه عام، والإفريقية بوجه خاص، والتعاون مع الهيئات الإسلامية على نشر الإسلام والثقافة الإسلامية، وتشجيع القدرات الإبداعية للانسان المسلم والعناية بالمواهب الشابة في مجالي الإبداع الأدبي والفني، وتوفير المنح الدراسية لابناء المجتمعات الإسلامية بوجه خاص.

وينص بروتوكول التعاون بين الايسيسكو وجامعة إفريقيا العالمية في المجال التربوي والعلمي والثقافي، على أن يتبادل الطرفان الدعوات لحضور الأنشطة التربوية والثقافية والعلمية ذات الاهتمام المشترك، وتقديم المساعدة الفنية اللازمة لإعداد الدراسات أو طبع المناهج والبحوث التي يعنى بها الطرفان والاشتراك في إعداد البحوث والدراسات النظرية والميدانية وترجمة الكتب وتحقيق المخطوطات ونشرها، وتنظيم مخيمات وقوافل ثقافية في الدول الإفريقية بغرض توثيق الصلات بين الشباب المسلم وتدريبه على العمل الثقافي وتحصينه ضد التيارات المنحرفة، والتعاون على إعداد المقررات والمناهج الخاصة بمحو الأمية والنشرات التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية باللغات المكتوبة بالحرف العربي، وذلك في إطار برنامج إعادة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي، والبرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية والتكوين الأساسي في البلدان والمجتمعات الإسلامية اللذين تعنى الإيسيسكو بتنفيذهما.

كلمة العدد

المؤتمر الإسلامي العام وأثره في سلامة المجتمع

تابع ص 1

ليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم يشهد الله آخر الأمر أنه قد بلغ فيقول : اللهم إني قد بلغت فاشهد. وفي هذا الموقف العظيم تنزل البشرى من السماء داوية في جميع الأنحاء والأرجاء «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا».

هنالك وفي هذه الأماكن المقدسة والبقاع المباركة المطهرة، يقف حجاج بيت الله الحرام يستعرضون مجد الإسلام الغابر، ويستعيدون ذكرى ذلك العز الدائر، ويقارنون بين ذلك الماضي وهذا الحاضر، فتمتلىء نفوسهم بالذكريات المؤلمة، وقلوبهم بالعبر المحزنة التي تحفزهم على العمل لرفع شانهم، والجهاد لإرجاع مجد دينهم، والتضافر على ما فيه سعادتهم، والتعاون على تقوية العلاقات فيما بينهم، فتشتد رابطتهم وتستمر نهضتهم، وتتسع معارفهم وتروج تجاراتهم، وتنتشر صناعاتهم، ويصبحون على كثرتهم وتشعبهم يدا واحدة، وقلبا واحدا، وجسما واحدا، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

هنالك في هذه البقعة المحدودة، وفي ساعة الموقف المشهودة، يقف حجاج بيت الله الحرام كاشفي الرؤوس، خاشعي النفوس، متجردين من مخيط الثياب، خالعين زخارف هذه الحياة، شعثا غبرا، رافعين إلى الله تعالى أكف الضراعة والمسكنة، مادين إليه سبحانه وتعالى يد الافتقار والمذلة، ضاجين بالتلبية متذللين، باكين ذنوبهم متندمين، منيبين إلى ربهم خائفين. هنالك يتذكر الحاج بهذا الحشر الدنيوي ما هو قادم عليه من أهوال الحشر الأخروي، يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، يوم يحشر الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة، يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله .

أليس في كل ذلك ما يهذب النفوس العاصية، ويردها من الحج نقية طاهرة قد شملها الله بمغفرته، وعمها ببركته، وغمرها برحمته، وباهى بها ملائكته، وأخرجها من ذنوبها كيوم ولدتها أمها؟ صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

«منبر الرابطة»

عالمك الاسلامي

منطقة الجبل الاخضر في ليبيا

تعتبر منطقة الجبل الأخضر في ليبيا من أجمل المناطق السياحية في شمال إفريقيا، ومن أخصب المناطق في العالم العربي لما تتمتع به من تربة زراعية جيدة وهطول أمطار كثيرة عليها خلال فصل الشتاء وهي منطقة دائمة الخضرة وتكسو بعض أجزاء المنطقة أشجار كثيرة مثل أشجار العرعر والشماري وبها عدد من الأودية الكبيرة المشهورة مثل وادي الكوف ووادي درنة ووادي القطارة.

وقد استغلت بعض هذه الأودية بإقامة سدود عليها لحفظ مياه الامطار ومنها العيون مثل عين الدبوسية وعين شلال درنة وهي مياه صالحة للشرب.

ومنطقة الجبل الأخضر تمتد على طول ساحل البحر الأبيض بحوالي 400 كيلومتر تحدها شرقا مدينة طبرق بهضبة البطنان وغربا مدينة بنغازي.

وقد اهتمت الحكومة الليبية بهذه المنطقة وأقامت فيها مشاريع زراعية كبيرة لإنتاج الحبوب مثل القمح والشعير وزرعت فيها أشجار التفاح وأقيمت مزارع كبيرة لهذا الغرض ومن الأشجار المثمرة الأخرى في هذه المنطقة أيضا المشمش والبندق واللوز وكذلك الكمثري والعنب والتين بالإضافة إلى تربية الماشية من أغنام وماعز وبقر وكذلك تربية الإبل على أطراف الجبل الجنوبية وإقامة مشاريع حيوانية ضخمة لتربية الإبل وينتج الجبل الأخضر أيضا أجود أنواع العسل الطبيعي حيث انتشرت المناحل في مناطق سوسة والثلبة وشحات ومنها مصانع لعصر الفواكه وحفظها ومصانع أخرى للحليب والألبان.

وتنتج منطقة الجبل الأخضر أجود أنواع الخضر من طماطم وفلفل وبصل وخيار ومختلف الخضر الموسمية الأخرى.

وقد أقامت الحكومة الليبية آلاف المزارع في هذه المنطقة وتم تجهيزها ببيوت حديثة للمزارعين وأسطبلات للحيوانات وزراعة هذه المزارع بمختلف الأشجار المثمرة في المنطقة وتزويد المزارعين بالآلات الزراعية المختلفة التي يتم من خلالها تنقل المزارعين وتسويق المنتجات الزراعية وتشتهر هذه المنطقة بوجود وادي الكوف الذي شيد عليه جسر يعتبر من أكبر الجسور المعلقة في العالم وأنشئت بهذه المنطقة حديقة حيوان برية كمحمية للحيوانات البرية.

ومن أهم المدن في منطقة الجبل الأخضر مدينة درنة على البحر الأبيض وبها ميناء تجاري وهي من أجمل المدن الليبية وتشتهر بزراعة الورود ومنها الياسمين بالاضافة إلى مشروع زراعي ضخم لإنتاج الفواكه والخضروات بمنطقة الفتائح وبها وادي يعتبر من أكبر الأودية وهو وادي درنة أما المدينة الكبيرة الثانية فهي مدينة البيضاء وتبعد عن شاطىء البحر بحوالي 20 كيلومتر وتشتهر

البقية ص3

الأسماء والألقاب

إعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة/فرع سلا

(الحلقة الثانية)

اللقب لغة : اسم وضع بعد الاسم الأول للتعريف أو التشريف او التحقير، فاللقب إذن ما اشعر بخسة او شرف، والمشعر بخسة والمراد به النبز، منهي عنه شرعا، قال تعالى : «ولا تنابزوا بالالقاب » (الحجرات : 11(» ويقال للعياب للناس بالقاب السوء النبزة بضم النون، والنبز باللقب منهي عنه مالم يصر اللقب من جملة الأسماء التي تنوسي منها قصد الذم ففي هذه الحال يصبح اللقب علما على صاحبه، وفي الحديث جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم «أصدق ذو اليدين» وقوله لأبي هريرة (يا أبا هريرة) ولذا سمح المحدثون بإطلاق بعض الألقاب على أصحابها، فيطلق (الأعرج) على عبد الرحمن بن هرمز، و(الأعمش) على سليمان بن مهران ومن ذلك : الاخفش، والجاحظ .... فهذه الألقاب وأمثالها أصبحت علما على أصحابها ولا مقصد للذم فيها.

وقال المفسرون من قول الله تعالى : (ولا تنابزوا بالالقاب) أي لا تدعوا الناس إلا باحب أسمائهم إليهم، ونهى العلماء ان يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فاسلم : يا يهودي أو يا نصراني، لانه آمن، فلا يجوز نبزه بذلك.

واختلف العلماء في الالقاب المشعرة بالمدح والتشريف هل يجوز للانسان ان يطلقها على نفسه أم لا ؟ ومنذ مدة استوقفتني حملة الشيخ علي بن ميمون الغماري البوزراتي المتوفى سنة (914) هـ (1) في كتابه : بيان غربة الاسلام بين المتفقهة والتفقرة من اهل مصر والشام (2) استوقفتني حملته العنيفة على الالقاب التي يتحلى بها كثير من العلماء بالمشرق : كشمس الدين، ومحيي الدين... وبعد ذلك وجدت استنكار هذه الالقاب يعود إلى ما قبل علي بن ميمون بقرون.

فالإمام ابو عبد الله محمد القرطبي (ت : 671هـ) يقول في تفسيره : «الجامع لاحكام القرآن » عند قول الله تعالى : «الم تر إلى الذين يزكون انفسهم » (النساء/ 49)يقول: «هذه الآية،وقوله تعالى : «فلا تزكوا انفسكم » (النجم/ 32) يقتضي الغض من المزكي لنفسه بلسانه وللاعلام بان الزاكي والمزكي من حسنت افعاله، وزكاه الله عز وجل فلا عبرة بتزكية الإنسان نفسه ... إلى أن يقول : «ويجري هذا المجرى ما قد كثر في هذه الديار المصرية من نعت أنفسهم بالنعوت التي تقتضي التزكية كزكي الدين، ومحيي الدين وما أشبه ذلك، (ج : 5 246) . (3)

ويقول ابن الحاج العبدري (ت : 737 هـ) صاحب المدخل : «ويتعين على العالم أن يتحفظ من هذه البدعة التي عمت بها البلوى، وقل ان يسلم منها كبير او صغير، وهي ما اصطلحوا عليه من تسميتهم بهذه الاسماء القريبة العهد بالحدوث التي لم تكن لأحد ممن مضى، بل هي مخالفة للشرع الشريف ، وهي: فلان الدين ، وفلان الدين، والعالم أولى من يتحفظ على نفسه من هذه الأشياء، ويذب عن السنة في حق نفسه، وفي حق غيره.. الا ترى أن هذه الأسماء فيها من التزكية ما فيها، فيقع بسببها في المخالفة بدليل كتاب الله ، وسنة رسوله «ص» أما الكتاب فقوله تعالى : «فلا تزكوا انفسكم» وقوله تعالى : «الم تر إلى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء، ولايظلمون فتيلا، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا» (النساء/ 50). وأما السنة : فقول رسول الله «ص» لا تزكوا على الله أحدا (4) ولكن قولوا أخاله كذا، وأظنه كذا» ثم أطال في إيراد الأخبار والآثار إلى أن قال : « ولو كانت هذه الأسماء - الالقاب - تجوز لما كان أحد أولى بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنهم شموس الهدى، وأنوار الظلم، وهم أنصار الدين حقا. كما نطق به القرآن، والخير كله في الاتباع لهم في الاعتقاد والقول والعمل ....» (المدخل : 1:120).

ويقول بعد ذلك : « ولما كان أهل المشرق الغالب على بعضهم حب الفخر والرياسة أبدل لهم الشيطان الأسماء المباركة بنحو : عز الدين، وشمس الدين، ولما كان أهل المغرب الغالب عليهم التواضع وترك الفخر والخيلاء، أتى لبعضهم من الوجه الذي يعلم انهم يقبلونه منه فاوقعهم في الالقاب المنهي عنها بنص كتاب الله تعالى، فقالوا لمحمد : حمو ، ولاحمد : حمدوش، وليوسف : يسوو ولعبد الرحمن : رحو إلى غير ذلك مما هو معلوم معروف عندهم متعارف بينهم فاعطى لكل إقليم الشيء الذي يعلم أنهم يقبلونه منه... (المدخل : 123).

وممن تناول الحديث عن موضوع الالقاب العلامة المحقق (5) ابو الربيع سليمان الحوات في كتابه : « الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة» قال وهو يتحدث عن سبب تسمية شيخه (بالتاودي)» ولقبه المشارقة زمن رحلته للحجاز (شمس الدين) حسبما رأيته بخط جماعة ممن هناك من الجهابذة الأعلام، في إجازات، ومراسلات.. وهو من الألقاب الجارية عندهم، إلا انه كان رضي الله عنه لا يطمئن إلى التلقيب به بل يتحاشى عنه، لأنه من البدع المنهي عنها... إلى أن قال : وللفضل ابن سهل قصيدة في ذم هذه الألقاب منها قوله فيمن لقب بعز الدين.

«أرى الدين يستحيي من الله أن يرى
وهذا له فخر، وذاك نصير»
«فقد كثرث في الدين ألقاب عصبة
هم في مراعي المنكرات حمير»
«وإني أجل الدين عن عزه بهم
وأعلم أن الذنب فيه كبير»

ـ والفضل بن سهل هذا هو وزير المامون العباسي (ت : 202 هـ) وكان يلقب بذي الرئاستين.

وقال الحوات بعد ذلك : «وفي كتاب الريحانة ـ أي ريحان الألباء، وزهرة الحياة الدنيا ـ لأبي العباس أحمد الخفاجي المصري، (ت : 1069 هـ) صاحب كتاب : «نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض ـ يقول ـ أي الخفاجي في موضوع هذه الألقاب : عز الدين ومحيي الدين ـ «أما كون هذا بدعة حدث بعد العصر الأول فمما لا شبهة فيه، وأما كونها ممنوعة شرعا ومكروهة، فلا وجه له، وما تقولونه عن النووي وغيره من السلف لا أصل له ـ والخفاجي هنا يرد على صاحب المدخل الذي استدل بقول النووي وغيره ـ وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني ... وأطال الخفاجي الكلام في هذا الموضوع، ـ اي في الرد على من ينتقد التحلي بهذه الألقاب، وعقب عليه الشيخ سليمان الحوات فقال: « قال مقيده عفا الله عنه كنت قبل هذا الزمان علقت عليه في هامش الريحانة. بحسب تعدد مواضع البحث، فمن ذلك قوله «لا أصل له» وابن الحاج إمام شهير، وعارف كبير مقطوع في حقه بالصدق والتحري، فلا يرد ما نقله عن النووي وغيره من السلف بنفي أصليته من غير دليل واضح، ومنه عند قوله «وهذا لم يضعه الانسان لنفسه الخ» الغالب في هذه الألقاب أن لا توضع للملقب بها، إلا بعد ظهوره في مدارك معناها، تفاؤلا ببلوغه غايته، وذلك بعد أن يظهر عليه في الغالب والحكم له، ومنه قوله : « لأن الإضافة تكون بادنى ملابسة إذ لامعنى لكون الإضافة في عز الدين ومحيي الدين، وما كان مثلهما باعتبار هذه الملابسة، وليست بمقصودة للواضع أصلا، وإنما هي على معنى من يعز الله به الدين، ويحيي به الدين، فتكون إضافة السبب للمسبب، ولا يحسن التفاؤل إلا بذلك، فالمسلمون كلهم أعزهم الله تعالى بالدين، وأحيا نفوسهم به، وبه تعلم صحة القياس على (برة) إذ لا فرق. وانه لا يمنع أحمد ومحمد ... الخ لأنها موضوعة من الغير في أسبوع الولادة، فلا تكليف حتى يلزم التزكية، بخلاف عز الدين ونحوه، كما سبق على أن المنع ايضا في هذا أو شبهه من جهة الجراة على الله ، والحط من دينه نساله تعالى العصمة... ومنه عند قوله » والأعلام إنما هي تدل وضعا ... الخ» كثيرا ما يلاحظ أصلها الأول كقوله:

«سالن فقلت مقصدنا سعيد
فكان اسم الأمير لهن فالا » (6)

وقوله

اتيت ابا المحاسن كي أراه
بشوق كاد يجذبني إليه
فلما اتيت وجدت فردا
ولم أر من بينه ابنا لديه

وقوله :

«وسميته يحيى ليحيى فلم يكن
لرد قضا الله فيه مدافع

ومنه عند قوله : « والتشبيه بالعجم الخ» مسالة التشبيه بالعجم خلافية، فلا يتم الرد بالمقابل، ومنه عند قوله : وأما حديث (برة) الخ كراهيته عليه الصلاة والسلام (لبرة) محتمل لكونه من أعلام الجاهلية كما قال، ولكونه من تزكية النفس، ولكن قوله صلى الله عليه وسلم «لا تزكوا انفسكم» يعين الثاني ويرجحه فهو بيان لعلة الكراهية، ولا ينافيه أنها كانت (برة) في نفسها ....» (7)

«هكذا نرى الشيخ سليمان الحوات رحمه الله يؤيد كراهية شيخه بن سودة للقب «شمس الدين » ويجادل الخفاجي فيما أورده بريحانة الالباء، مجادلة بالحجج الدامغة، والأسلوب العلمي الهادىء الرصين ... وقد كتب العلماء في هذا الموضوع صفحات كثيرة فمن أراد المزيد فعليه بالعودة إلى المصادر التي أشرنا إليها من قبل :

1 ـ تفسير القرطبي « الجامع لاحكام القرآن
2 ـ شرح القرطبي لأسماء الله الحسنى
3ـ المدخل لابن الحاج،
4 ـ ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي
5 ـ بيان غربة الاسلام ... لعلي ابن ميمون وغيرها من المراجع، لان ابن الحاج في المدخل نقل عن النووي وغيره،

ومهما يكن من أمر فان موضوع الأسماء والألقاب له أصل أصيل في الشرع، وجدير بان يبحث، وبان تعرف أقوال العلماء ومذاهبهم فيه.

الهوامش

(1) ترجمت له بدعوة بالحق السنة 16 عدد : 8 نونمبر 1974 . وذكر امير البيان المصلح شكيب أرسلان ان قبره قرب بيروت (بمجدل معوش)

(2) الخزانة العامة الرباط : 23 21 ك.

(3) و تناول القرطبي الكلام عن هذا الموضوع في كتابه شرح أسماء الله الحسنى.

(4) البخاري كتاب الأدب رقم الحديث : 6061، باب ما يكره من التمادح.

(5) العلمي الشفشاوني ثم الفاسي (ت: 1234هـ)

(6) البيت لأبي العلاء المعري والضمير في سالن يعود على النوق وسعيد اسم الامير المقصود.

(7) الروضة المقصودة لسليمان الحوات الفصل الأول في سبب تسمية شيخه (بالتاودي)(مخطوط).

عالمك الإسلامي

منطقة الجبل الأخضر في ليبيا

تابع ص 2

بزراعة العنب وبها مزارع كثيرة للعنب وتربى بها المواشي مثل الأبقار وبها مصانع لعصير الفواكه وأخرى للألبان والحليب أما مدينة المرج وهي مدينة حديثة تم تشييدها بعد الزلازل التي أصابت المرج عام 963 م وتشتهر بزراعة الحبوب وبها مطاحن للحبوب وصوامع ضخمة لتخزين الحبوب.

ومنطقة الجبل الأخضر تعتبر من أجمل المناطق السياحية نظرا لكونها منطقة دائمة الخضرة، وبها مناظر طبيعية وجميلة ولوقوعها على ساحل البحر بالإضافة إلى وجود بعض الآثار القديمة مثل مدينة (شمات) وعلى مدن أخرى على شاطىء البحر مثل سوسة ورأس الهلال وطلمثة وتوكرة.

ويتمتع سكان الجبل الأخضر مثلهم مثل بقية الشعب الليبي بالطيبة والكرم وحب التزاور ويقيمون الاحتفالات في المناسبات الخاصة والعامة ويحبون تربية الخيل وإقامة السباقات في المناسبات والأعياد.

فتوى في نازلة وردت على مكتب الفرع

إعداد الأستاذ: محمد الهبطي المواهبي
عضو الرابطة/فرع القنيطرة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وكل من تمسك بسنته. وبعد، فقد وقع على مكتب فرع رابطة علماء المغرب بالقنيطرة سؤال مفاده أن رجلا كان نصرانيا ثم اعتنق الإسلام والتزم بتعاليمه، وتزوج امرأة مسلمة، ولما مات دفنه أخوه الثابت على نصرانيته بمقبرة أهل دينه وملته، وأرادت زوجته المسلمة الآن ان تنقله إلى مقبرة المسلمين، فهل يؤذن لها في ذلك لانه واجب او تمنع منه لانه غير واجب ولا جائز فيه؟

وقبل الجواب على خصوص النازلة، بحول الله وقوته، نبين ان دفن المسلمين بمقبرة الكفار لايجوز شرعا، ولكن إذا وقع ودفن مسلم فيها لسبب من الأسباب فإن نقله إلى مقبرة المسلمين هو شرعا مندوب إليه فقط، وذلك في حالة ما إذا لم يكن جسمه قد تغير بطول مكثه في قبره، وإلا بأن خيف تحققا أو ظنا أن يكون جسمه قد تغير، فإنه يترك في مكانه، ولا يضرّ كونه بجوار الكافرين لأن المومن يكون بعد موته مع إخوانه المومنين وان كان مقبورا مع الكفار، كما أن الكافر يكون مع امثاله وإن دفن في وسط المسلمين، قال الشيخ خليل عاطفا على ما يندب إخراج الميت من قبره لأجله : «ودفن من أسلم بمقبرة الكفار إن لم يخف التغير» اي ينبش قبره، وينقل جثمانه الى مقبرة المسلمين إذا لم يخش او يظن ان جسمه قد تغير وإلا ترك بمكانه ولا حرج في ذلك، ونقل بعض شراحه هنا ان ابن القاسم «سئل عن نصرانية أسلمت حين موتها فدفنت في قبور النصارى فقال: اذهبوا فانبشوها ثم اغسلوها وصلوا عليها، إلا أن تكون قد تغيرت»

وحاصل هذا كله ان دفن المسلم في مقبرة الكفار لايجوز ابتداء ويندب نقله منها بعد مدة يسيرة إن دفن بها تحت اي ظرف كان، ولاينبش قبره لنقله منها إن مرت عليه مدة يحصل تغيره فيها يقينا او ظنا

ونبين أيضا ان نقل الميت من مقبرة المسلمين إلى مقبرة اخرى مثلها قد حرر فيه العلماء أخذا من نصوص الشريعة ومن روحها ، وتطبيقات الصحابة لها، أقوالا ثلاثة ترجمها الشيخ عبد الرحمان الجزولي في شرحه على الرسالة فقال: « وللعلماء في نقل الموتى من ارض إلى أرض بعيدة، أو قريبة ثلاثة أقوال : « الجواز مطلقا، والجواز مع الاضطرار، والمنع مع الاختيار»

وبالجواز المشروط جزم الفقيه الكبير الشيخ الرحالي الفاروقي إذ قال في جواب أنا كان الميت معروفا عند وليه، وكانت له رغبة في تحويله لمصلحة او ضرورة ، فإنه يجوز له نقله بشرط عدم انتهاك حرمته و إلا فيمنع وليه من نقله، لأن الحق في ذلك لله لا للوليه، فيجب حينئذ منع وليه من قبيح فعله» وقال في الجواب نفسه، بعد أن تصفح نصوصا حديثية وفقهية في تحريم نقل الموتى الجماعي : « فبان من هذا كله أن نقل الأموات من قبورها حكمه الجواز مستوى الطرفين حتى في حال الخوف عليها من أكل السباع او طغيان البحر، ومع ذلك فلا يجوز النقل إلا مع استيفاء شروطه المقررة عند الفقهاء من سائر المذاهب من عدم انتهاك حرمة الأموات . وهكذا فإن نقل الميت من مكان إلى مكان آخر جائز شرعا إلا إذا كان عبثا لاهدف له، أو كان فيه ضرر على الميت المراد نقله فإنه في هاتين الحالتين غير جائز

وبعد هذين البيانين نفرغ إلى الجواب عن النازلة المطروحة كما وعدنا فنقول: إن هذه المراة إذا كانت راغبة في نقل زوجها إلى مكان آخر لتجلب لنفسها مصلحة، او تدفع عنها مضرة كونهما محصورتين في مجرد نقله من مقبرة الكفار، ودفنه بمقبرة المسلمين، وكانت بعد ذلك تعرف المكان الذي يرقد فيه معرفة تامة ، ولم يكن في فعلها أي ضرر من طبيعته لو كان حيا ان يتاذى منه جسميا أو يتاذى به نفسيا، فإن ذلك جائز لها شرعا وعلى من يهمه الأمر أن ياذن لها فيه إن رأى أن الشروط المشار اليها متوفرة، والأعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى والله تعالى أعلم

يدسون في الاسلام ما ليس منه

مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع الشاون

ان شريعتنا السمحة، تهدف في مقدمتها إلى توحيد الصفوف، وتاليف القلوب على المحبة، وتوثيق عرى الأخوة بين المسلمين جميعا، نساء ورجالا، فتيات وفتيانا، حتى يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، وقد حذر القرآن الكريم من سلبيات المجتمع العربي المعاصر، ولولا ذلك لكان الخير والبركة والنماء في هذه الأمة هو فحوى خطاب من الحق سبحانه للمسلمين، فيه تنبيه وتحذير ! (ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات، أولئك لهم عذاب عظيم)

وبمجيء سيدنا محمد (ص) سيد الأكوان والخلائق تلاشت كل عوامل الفرقة والشتات، وحل محلها التضامن والتعاون، وأصبحت الأمة باكملها على قلب رجل واحد طوال عهدي الصديق والفاروق لا تعرف حزبية ولا تحزبا، إنها فترة نقاء وطهر لم تتلوث بعد بالمخالفين لرأي الجماعة وفي غفلة من المسلمين اليوم، رغم ثروتهم البشرية والذهبية، تسرب إليهم التحلل والميوعة، فاختفى الحياء، وذابت الغيرة، وراجت الدعارة باسم التثقيف، وتفشى الفساد، ووصل إلى مختلف الطبقات فمن القصص الغرامية يتغذى ابناؤنا، وعلى بغايا وعاهرات أوربا تتلمذ فتياتنا، حتى صبغ المجتمع الإسلامي بصبغة منكرة بعيدة عن طهر الإسلام وعفته، وهدايته ونوره.

نقرا في الصحافة الغربية المفرضة بين حين وآخر دعوة صريحة مضادة للدين الإسلامي، يوجهون السهام المسمومة طعنا في الدين وكان الأرض خالية من المسلمين، فاين المسلمون فعلا ؟ وأسفاه على الإسلام، يشعلون نار الفتنة والحرب سرا وعلانية، ويتظاهرون لنا إنهم أصحاب الحق، ونحن أصحاب الباطل، يدعون للسلم والسلام وهم ضد السلام، نحن المسلمين حائرون غرسوا فينا الشكوك ضد عقيدتنا، ففقدنا الثقة في الإسلام والمسلمين، وروجوا لأكاذيبهم وأباطيلهم بخلق الاديان المكذوبة كالبهائية وغيرها، وأخذوا يحرصون على حمايتها ورعايتها، تفريقا لصفوف المسلمين، وتدميرا لعروتهم الوثقى وجعل باسهم فيما بينهم، فلا نستغرب، هذه هي دسائس اليهود للوقيعة بين المسلمين منذ الزمان الإسلامي الأول إلى يومنا هذا، إن الحبيب المصطفى (ص) قد اخذ على اليهود عهدا بالسلام والموادعة ولكنهم غدروا به وخانوه، ومع ذلك عاملهم بالتسامح واللين، وهذه زينب بنت الحارث وهي زوجة قائد اليهود، أهدت النبي (ص) شاة مسمومة فتناول منها الرسول (ص) مضيغة فلم يكد يسيغها حتى لفظها قائلا : هذا العظم يخبرني انه مسموم ويأكل منها بشر بن البراء الصحابي الجليل ويموت مسموما، وفي هذه الحادثة دعا النبي (ص) زينب فاستنطقها واعترفت له قائلة : لقد فعلت لقومي مالا يخفى عليك واردت ان اتحقق من نبوتك فعفا عنها (ص) وبإيمان راسخ يتزوج الرسول (ص) الأكرم صفية، والمسلمون خائفون من مكائدها سيما وانها امراة ذات إباء وكبرياء تنتمي إلى النبي هارون أخي موسى وزوجها كنانة بن الربيع، لم تكد تمضي ساعات على قتله امام حصون خيبر ولكن نقض اليهود للعهد جعل من أبي أيوب خالد بن يزيد يقف ليلة العرس متوشحا سيفه أمام خيمة الرسول (ص) ساهرا لم يغمض له جفن، غيرة على النبي (ص) ومحبته خالصة له (ص) فعندما اشرق الصباح طاف النبي (ص)

البقية ص 5

من كل بستان زهرة

في التواضع

انتسب رجل عند رسول الله (ص) حتى بلغ عشرة آباء فقال رسول (ص) (لا حسب الا في التواضع، ولا نسب إلا بالتقوى، ولا عمل إلا بالنية، ولا عبادة إلا باليقين).

وقال عبد الله بن مسعود : إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس وأن تسلم على من لقيت.

من اخلاق عمر بن عبد العزيز

كتب عدي بن ارطاة والي البصرة إلى عمر بن عبد العزيز يقول له : «إن قبلي اناسا من العمال (أي الولاة) قد اقتطعوا من مال الله عز وجل مالا عظيما لست ارجو استخراجه من ايديهم إلا أن امسهم بشيء من العذاب، فان رأى امير المؤمنين ان ياذن لي في ذلك فعلت» فكتب إليه عمر بن عبد العزيز «العجب كل العجب من استئذانك إياي في عذاب بشر، كاني لك جنة (أي وقاية) من عذاب الله، وكان رضي عنك ينجيك من سخط الله عز وجل، فانظر من قامت عليه بينة عدول فخذه بما قامت عليه به البينة، ومن أقر لك بشيء فخذه بما أقر به، وايم الله، لان يلقوا الله عز وجل بخياناتهم احب إلي من ان القى الله بدمائهم.

وكتب إليه أحد ولاته يقول له: إني قدمت الموصل فوجدتها من اكثر البلاد سرقا ونقبا، فإن اذنت لي آخذ الناس بالظنة، واضربهم على التهمة فعلت ولن يصلحهم غير ذلك... فكتب إليه عمر يقول : خذ الناس بالبينة وما جرت عليه السنة، فإن لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله»

ثلاثة

ثلاثة في غنى عن ثلاثة :
النوم عن المكان
والجوع عن حسن الطعام
والموت عن أسباب المرض

إنما أموالكم وأولادكم فتنة :

روي عن الخليفة عمر بن الخطاب (ض) إنه التقى حذيفة بن اليمان فقال له عمر كيف أصبحت يا حذيفة ؟

فقال : أصبحت أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء.

فغضب عمر على حذيفة، فدخل علي بن أبي طالب على عمر، فقال له يا امير المؤمنين على وجهك أثر الغضب.

فقال عمر مشيرا إلى حذيفة بن اليمان، قلت له : كيف أصبحت ؟ قال : أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء.

فقال له : صدق، يحب الفتنة، يعني المال والبنين، لأن الله تعالى قال : إنما أموالكم وأولادكم فتنة، ويكره الحق، يعني الموت، ويصلي بغير وضوء يعني انه يصلي على النبي (ص) بغير وضوء في كل وقت، وله في الأرض ما ليس لله في السماء، يعني له زوجة وولدا، وليس لله زوجة ولا ولد.

فقال عمر : أصبت وأحسنت يا أبا الحسن، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان.

أعدل الناس:

ذكر البيهقي عن محمد بن كعب القرظي قال: قال موسى عليه السلام يا رب اي خلقك أكرم عليك ؟ قال : الذي لا يزال لسانه رطبا بذكري...

قال : يا رب، فاي خلقك أعلم ؟

قال : الذي يلتمس إلى علمه علم غيره...

قال : يا رب وهل يتهمك أحد ؟

قال : الذي يستخيرني ولا يرضى بقضائي...

وذكر أيضا عن ابن عباس فقال : لما وفد موسى عليه السلام الى طور سيناء.

قال : يارب اي عبادك أحب إليك ؟

قال : الذي يذكرني ولا ينساني...

إياكـــــم والكـــسب الحـــــرام

إعداد الأستاذ: أحمد الكتاني
عضو الرابطة / فرع الرباط

العالم حاليا في هرج ومرج، تتناكر فيه وجوه والناس وقلوبهم، وكان كل واحد منهم قد خلق وحده، وحسب انه يقدر أن يعيش وحده دون حاجة إلى عمل أوراى من آخر، تلقى هذا يشكو دهره ويتهم غيره. ويقول الآخر: إنه هو الذي يعوق مساري ويعرقل مسعاي، وينازعني ماملكت يداي، وكأنما شعارهم، وإذا سعت نحوي المنى لأنالها

وقف الزمان لها هناك فردها

وذلك كله وهم وضلال في الإدراك والفهم، جاءهم من ضعف الإيمان بالله تعالى، والغفلة عن دينه ووصاياه، ومن تكالبهم على الدنيا وزخرفها، غير ناظرين إلى وجوه الكسب والعمل، أهي مما يرضاه الله، أم مما يرده ويأباه؟

روى البخاري أن النبي (ص) قال: يأتي على الناس زمان لايبالي المرء ما أخذ أمن الحلال أم من الحرام؟

وحياة مادية على هذه الصورة لاتشرق فيها روح ولايلوح من خلالها شعاع دين صحيح، تتقطع فيها الأسباب بين الناس، بعضهم ببعض وبينهم وبين خالقهم سبحانه بقدر ما يملأ حياة المؤمنين بالله او بالأسباب التي شرعها للحياة من يقين في دفاعه عنهم ورعايته لهم، وبره بهم، روى أحمد في مسنده عن وهب قال: إن الرب سبحانه في بعض ماقاله لبني إسرائيل: إذا أطاعني العبد رضيت عنه، وإذا رضيت عنه باركته وليس لبركتي نهاية، وإذا عصاني العبد غضبت عليه وإذا غضبت عليه لعنته، ولعنتي تبلغ السابع من ولده)

ويقول (ص) : إن الله طيب لايقبل الا طيبا وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال :(ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا).(1)

وقال: (ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون(2) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث اغبر، يقول : يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. وقد غذي بالحرام فانى يستجاب له (3)

إن حب الدنيا رأس كل خطيئة إذا طمس حبها معالم الإيمان ، وضيع في ضجيجه وحركته صوت الحق ، وسد مسامع عشاقها المعاصير عن نصح الناصح الأمين، ووعظ الواعظ الرشيد، والحب يعمي ويصم كما يقال، وصدق الله إذ قال: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة (الدنيا) (4) ومن مآثور الحكم ما رأيت كالدنيا يكثر صرعاها وتتعدد ضحاياها وهي مع ذلك كثيرة الخطاب

إننا ممن يطالبون بالتنافس في الوصول إلى أكثر فرص الحياة، من القوة المادية والقوة المعنوية، في غير ضغينة ولا بغضاء، وما ينبغي ان تسبقنا في ذلك امة من الأمم، وكتابنا ينطبق علينا بما ليس للناس مثله (خلق لكم ما في الأرض جميعا (5) والإسلام لايخاصم الغنى حين يكون من كسب طيب ، ولايكره ان يحمد امرؤ بعمل يحسنه، وصنيع يتقنه، بعد ان أتاح الله لنا التمول وأذن فيه من شريف المكاسب، وحسان الوجوه، وتجريده من حقوق الآخرين، والمشرع لايأذن بشيء ثم يعاقب عليه، وقد أمرنا الله بالعمل وندب إليه خلفاءه على أرضه ، فكيف لايبيح لهم ما فضل من نفقتهم وزاد عن حاجتهم، وواسوا ببعضه من تجب مواساتهم، ولقد تمول أصحاب رسول الله وقال الحبر الجليل ابن عباس: إني لأن أترك مالا يحاسبني الله عليه خير من أن أترك ورثتي عالة يتكففون الناس وابن عباس ينظر بذلك إلى ماروى سعد عن النبي في حديث طويل رواه مسلم: (إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس) وقد عاش ابن عوف وابن مسعود والزبير بن العوام وغيرهم من الصحابة اغنياء وخلفوا اموالا تربو على أرقام الحاسبين

ولكن هل سألت نفسك : من أين جمعت المال؟ فالرسول (ص) قال لاتزول قدما عبد من بين يدي الله يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه. وعن علمه ما عمل به، وعن ماله من أين جمعه وفيما أنفقه. (6)

لقد كان المؤمن لايغادر داره إلى عمله حتى تقول له زوجه: إياك والحرام فإننا نصبر على الجوع في الدنيا ولانصبر على عذاب الله يوم القيامة.

وكم أتمثل رجالا يتسمون بامجد أسمائنا وينتسبون إلى أكرم أسرنا، ولهم من شريف المكاسب مايدعو إلى القناعة والعفة، وإيثار بركة الله غير انهم يمضون في سباق مجنون مع الدنيا، ويتوسلون إلى المال ، بأخبث الفعال، وقد يغني التلميح عن التصريح.

فمنهم من يأكل الدنيا بالدين، ومنهم من يعرف أبواب شعارات الأعداء، ومنهم من يساوم بمركزه على الحطام ومنهم من يتقاضى أجور أعمال لم يحرك فيها يدا، ولا قدما، ومنهم من يجعل داره مباءة يرتادها الفجرة، ويستطيلون بذلك على حرمات بيوت الناس، ودور العبادة ، ومنهم من يقيم دور اللهو ومحال بيع المحرمات إلى جوار المساجد، وفي وسط الأحياء

أما الكسب الحلال ففيه هدى من ضلال، والمجتمع الذي اختلط فيه الحق بالباطل وتداخلت حدود الحلال والحرام ، فلن يأكل أحد ما جمع ولن يغنيه من عذاب الله ما خالف فيه أمر مولاه ، وفي وصايا الدين هدى لقوم يومنون.

1) المومنون 51
2) البقرة 172
3) مسلم
4) ال عمران 14
5) البقرة 23
6) البيهقي

يدسون في الإسلام ما ليس منه

تابع ص 4

بالخيمة فوجد أبا أيوب واقفا فتعجب من حاله فقال له : مالك يا أبا أيوب، فأجابه الرجل، يا رسول الله، خفت عليك من هذه المراة، لقد قتلت زوجها وأباها وقومها وهي حديثة عهد بكفر، فخفتها عليك، فدعا له (ص) بهذا الدعاء «اللهم احفظ أبا أيوب كما يحفظني» .

إن الأمة اليوم تواجه تحديات وصراعات بالغة الصعوبة والتعقيد من خلال عداوات قديمة، ولا يخفى على كل مسلم أيا كان، دور الصهيونية والصليبية في العالم وكنموذج على ذلك ما يجري الآن في البوسنة والهرسك من تقتيل وتمثيل وهتك لأعراض المسلمين وحرمات الدين، هذا العمل الوحشي الشنيع تخطط له محافل صليبية وصهيونية، بهدف القضاء على الاسلام كعقيدة ومنهج لحياة المسلم، وبالتالي تعمل على تشويه تراثه الحضاري، والله ثم والله، لم يستطيعوا ولن يستطيعوا أبدا القضاء على الإسلام لأنه منهج رباني تكفل الحق سبحانه وتعالى بحمايته وحماية رجاله المخلصين، فالقارىء لتاريخ اليهود سيقف بنفسه على النذالة والغدر والكراهية والحقد، ويكفينا حجة على ذلك أن أكثر الأنبياء إنما أرسلوا إلى بني إسرائيل خاصة فاليهود لم ينالوا البشر بالتجريح والسب فقط بل جاوزوا الحدود الى الاعتداء على قدسية الله تعالى فوصفوه بالبخل والتعب وقلة العلم، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فاذا كنا نسمع ونشاهد من تصرفات اليهود وما يقومون به من غدر وارهاب وتحايل على العالم فكيف بنا نرجو السلم منهم، فاليهود لعنهم الله هم ابعد ما يكونون عن الشجاعة والرجولة، فلا ياخذنا العجب اذا سمعنا عنه اشياء، فهم يهود، لو كان فيهم خير ما تخلوا عن نبيهم الذي تحمل من اجلهم الكثير (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله) هؤلاء هم اليهود الجبناء اخزاهم الله بشر أعمالهم، اساؤوا الادب مع نبيهم موسى عليه السلام فقالوا له اذهب انت وربك فقاتلا يا يالها من سخافة عقل، أي إيمان هذا؟ وأي نوع من البشر هؤلاء؟ لم يجد موسى فائدة ترجى منهم فكان رده عليهم (قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) وهكذا سيظل الاسلام الحنيف شامخا رغم الأعداء والخصوم والله تعالى هو الحامي لدينه ولكتابه العزيز (إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فطوبى للغرباء والله الهادي إلى سواء السبيل.

مع علمائنا الرواد
الشيخ طنطاوي جوهري
وجائزة نوبل للسلام

إعداد الأستاذ : عبد الرحمان القباج
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

الحلقة الاولى

لمحة تاريخية عن جائزة نوبل:

ولد الفرد برنهارد نوبل - وهو صاحب هذه الجائزة – في عاصمة السويد استوكهولم سنة 1833 وقضى بها طفولته الاولى، ثم التحق باحدى مدارس بطرسبورج (لينغراد سابقا) عندما كان والده يشتغل في روسيا فمكث بها مدة يسيرة ليغادرها ويتلقى تعليما غير منتظم.

وابتداء من سنة 1850 يزور الفتى الفرد دول أوربا والولايات المتحدة الأمريكية حيث اهتم بدراسة الكيمياء واللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية وهناك سيتعرف فيما بعد على رجال الأعمال والصناعات وينشىء معهم مشاريع ومصانع درت عليه في نهاية المطاف ارباحا لم يكن يحلم بها، أو يتخيلها قط.

وفي سنة 1823 يسجل براءة صنع مزيج من النيتروغليسيرين والبارود ابتدعه هو وابوه وإخوانه للحصول على متفجرات قوية، وما ان اقبلت سنة 1866 حتى كان قد فرغ من اختراعه للديناميت الذي ارتقى به إلى مصاف العلماء والمخترعين، واضحى سلاحا من أسلحة الدمار والخراب.

وفي أواخر حياته يستقر بان ريمو (شمال ايطاليا) حيث توفي في عاشر دجنبر من سنة 1896 تاركا وراءه ثروة طائلة ووصية اقترحتها عليه كاتبته الخاصة النمساوية برتا كنسكي واوقف فيها مبلغ مليون جنيه لكي تمنح من فوائده جوائز سنوية لأحسن عمل يخدم الإنسانية، ويعود عليها بالخير والنفع في ميادين الفيزياء والكيمياء والطب والأدب والعلوم الطبيعية وتدعيم السلام ثم اضيفت إليها سنة 1969 جائزة العلوم الاقتصادية التي تسهر على تسليمها أكاديمية العلوم السويدية.

وتمنح هذه الجوائز باجمعها دون اعتبار للانتماء العرقي او الديني أو السياسي، ويعتمد في الترشيح لها على هيئات مختصة محايدة لا علاقة لها بمؤسسة نوبل.

ويقوم باختيار الفائز او الفائزة بكل جائزة مجلس حدد نوبل أعضاءه ومقره باستوكهولم، بينما يتشرف بتوزيع الجوائز على مستحقيها شخصيا ملك السويد، وذلك في العاشر من دجنبر لكل عام، وهو اليوم الذي يصادف الذكرى السنوية لوفاة نوبل.

أما جائزة السلام فإنها تسلم للفائز - سواء كان فردا أو منظمة - من طرف لجنة يعينها البرلمان النرويجي ويوجد مركزها في آسلو.

وكان تقديم هذه الجوائز للمرة الأولى سنة 1901 اي بعد انقضاء أربع سنوات من وفاة الفرد، وكم من مرة تقاسم الجائزة الواحدة مرشحان او اكثر، وهي تشتمل على ميدالية ذهبية وبراءة تنويه ومبلغ هام من المال يقدر بحوالي ثمانية آلاف جنيه، ويعد الحصول عليها في الأوساط العالمية شرفا لا يدانيه شرف.

وبإلقاء نظرة خاطفة على لائحة الدول التي نالت هذه

البقية ص 6

آفة الحسد وهو أول ذنب ارتكب في السماء وفي الأرض

إعداد الأستاذ : محمد الشلي عضو الرابطة/فرع العرائش

الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء من إبليس، وفي الأرض من قابيل فيكون إبليس اول من سن الكفر وقابيل اول من سن القتل والكفر، والقتل والكفر مصدرهما من الحسد. والحسد نوعان : مذموم وممدوح. فالمذموم أن تتمنى زوال نعمة الله عن اخيك المسلم، قال تعالى : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله «سورة البقرة»وأما المذموم : فهو ما جاء في الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام : لاحسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القران فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، أو رجل آتاه الله ما لا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» فالحسد أقوى سلاح يضرب به الشيطان القلوب فيمزقها ويطعن المودة فيقطعها ويدلف الحاسد بخرطومه إلى الأخوة والصداقة والقرابة فيحيلها إلى عداوة مستمرة، و إلى نار موقدة فتحرق النفوس، ثم يكون الخراب والدمار. فالحسد ضرر على صاحبه في الدنيا وضرر عليه في الآخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» رواه انس عن النبي ﷺ . ويقول ايضا : الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل» ألا فليعلم الحاسد ان حسده لا يضر المحسود، ولن تزول به النعمة فقضاء الله لابد نافذ، وفضله لا يرد، ونعمته باقية، وخيراته مستمرة، ولو كره الحاسدون. فالحسود لا يسود ولو كانت الدنيا تزول بالحسد لما بقي في الدنيا سعيد. وما عاش على الأرض محظوظ. كل عداوة ترجى ازالتها ويمكن علاجها الا عداوة الحاسد فإنه لا يرضيه إلا زوال النعمة. وكيف يرضى الحاسد عن أخيه ويعفو عن احد وهو غير راض عن ربه، متبرم بقضائه، متنكر لقسمة الباري وعدله يقول الله تعالى في كتابه الحكيم: « أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لتتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون» سورة الزخرف الآية : 32.

(أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله) سورة النساء 54.

انك تبصر كثيرا من الناس حبالى بالحسد، والحقد، فإذا ما ضمهم مجلس وتكلموا تسمع منهم ولائد الحقد وكلمات البغضاء وتشاهد نقصا في الإيمان وانحرافا في العقيدة، واعتراضا على القضاء، واتهاما للقدر، فلا تستغرب أن يقلب الحاسد الحب بغضا، والصفو كدرا، و القرب بعدا، والآلفة قطيعة. والكذب والغيبة والنميمة والزور منبعه الحسد. إذا رأى الحاسد صاحب نعمة تمنى زوال نعمته واذا ابصر مالك ثروة تمنى هلاك ثروته، فإذا شاهد طريق خير لمسلم بثناء الناس عليه يحاول سد هذا الطريق بغيبته ونميمته وكذبه، يغتم ويهتم إذا نجح زميله في عمله . الحاسد في هم وغم قائم وتعب مستمر لا يفارقه ولا يرضيه إلا زوال النعم وهلاك المال.وأن يعيش الناس فقراء أذلاء، ومرضى ضعفاء محرومين تعساء.

فالحسد داء وبيل إذا وصل إلى القلوب أفسدها وإلى النفوس لوثها، وإلى البصائر طمس عليها، فالحسد داء هدام وعلة سامة، ولم يدع مجتمعا من المجتمعات، ولا طبقة من الطبقات، إلا تغلغل فيها وسكن في قلوب اكثر الناس وعشش في صدورهم وأخذ ينفث سما قاتلا في أوساطهم، ونشر ضلالا ونفاقا في مجالس كل ناد حتى اصبح لا يجد متنفسا في المجلس. ولا جوا صافيا في وسط القوم. ولا كلمة بريئة من النفاق. بل يجد القلوب تتاجج بنار الحسد. وتشتعل بحرارة الحقد. وقد شملت البغضاء رؤوس الناس . قال عبد الله بن مسعود «لا تعادوا نعم الله فقيل له : ومن يعادي نعم الله ؟ قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، لذلك امر الله تعالى بالتعوذ منه في قوله تعالى : «ومن شر حاسد إذا حسد» المعطوفة على ما قبلها والمدخولة في قوله « قل اعوذ برب الفلق» فالحاسد عدو الله قال بعض الحكماء : بارز الحاسد الله من خمسة اوجه : أحدها : انه ابغض كل نعمة ظهرت على غيره، ثانيها : انه ساخط لقسمة ربه كان يقول : لم قسمت هذه القسمة؟ ثالثها : انه ضاد فعل الله اي ان فضل الله يوتيه من يشاء، وهو يبخل بفضل الله . رابعا : انه خذل أولياء الله أو يريد خذلانهم وزوال النعمة عنهم. خامسا : أعان عدوه إبليس. فالحاسد لا ينال من المجالس إلا ندامة. ولا ينال عند الملائكة إلا لعنة ، ولا ينال من الله إلا بعدا ومقتا. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم : آكل الحرام - ومكثر الغيبة — ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين» صدق رسول الله ﷺ.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

إعداد الاستاذ : أحمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

فتنة الدنيا

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي (ص) قال : «إن الدنيا حلوة خضرة، وأن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء» (رواه مسلم)

الشرح :

الدنيا : اسم لهذه الحياة التي يعيشها الإنسان على سطح هذا الكوكب الأرضي، وهي مشتقة من الدنو لقربها إلينا وقرب انتهائها، أو من الدناءة كحقارتها وخستها قال الله تعالى (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) وقال تعالى : (وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب) وفي الأثر : (الدنيا دار من لادار له، ولها يجمع من لا عقل له).

حلوة خضرة : أي ذات حلاوة، وذات اخضرار، فالحلاوة تدرك بالذوق، والخضرة تدرك بالنظر وكلاهما مرغوب فيه، فإن النفس البشرية تشتهي من الفاكهة والطعام ما كان حلو الطعم، جميل المنظر، فإذا اجتمعت (الحلاوة والخضرة) والميل إليها اكبر، فهي بهجة النفس وقرة العين.

مستخلفكم فيها : استخلفه جعله خليفة عنه، فالإنسان كالوكيل عن الله عز وجل في هذه الحياة، فلا يصح أن يتصرف إلا كما يامره الباري تبارك وتعالى، لأنه وكيل وليس باصيل، قال تعالى : (وهو الذي جعلكم خلائف الأرض) وقال تعالى : (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) وقيل المعنى جعلناكم خلفاء عمن كان قبلكم من الأمم فالإنسان يخلف الإنسان، والأمة تخلف الأمة.

اتقوا الدنيا : أي اجتنبوا فتنتها واحذروا من كيدها ولا تغتروا بها فتشغلكم عن طاعة الله وتلهيكم عن ذكره كما قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون).

واتقوا النساء : أي احذروا فتنتهن وإغوائهن، فإن فتنتهن عظيمة وكيدهن كبير، وكما روي عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه قال : (يتظلمن وهن الظالمات ويتمتعن وهن الراغبات، فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن)، وفي الحديث الشريف : (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء)

المعنى الاجمالي :

في هذا الحديث الشريف نفحة من نفحات القدس، ولمسة من لمسات الجمال، وإبداع في التصوير فوق ما يتصور الخيال، فما أبدع هذا التعبير وما أجمل ذلك التصوير الذي مثل به الرسول الكريم (ص) لهذه الدنيا الزائلة !! ولا عجب أن نرى تلك الإشراقة المضيئة والقبس المنير في هدي سيد المرسلين (ص) فلقد دانت له الفصاحة وانقادت له البلاغة، فكان له منها الحظ الوفير وأعطي جوا مع الكلم، فكان أفصح من نطق بالضاد وأعظم من دعا الى الهدى والرشاد، وبهذا التوجيه النبوي الكريم، يلفت النبي (ص) انتباهنا ويوجه أنظارنا إلى سبيل الخير والسعادة، ويحذرنا من فتنة الدنيا وشهوات الحياة... فهذه الدنيا كم خدعت من أناس، وكم فتنت من خلائق؟ اغتروا بها وفتنوا بما فيها، فأوردتهم موارد الهلاك وجرعتهم كؤوس الحسرة والندم، فلم ينالوا منها إلا التافه ولم يجنوا منها إلا الحقير. فهي دار الغرور يغتر بها الجاهلون ويركن إليها الغافلون وما أجمل تصوير القرآن لهذه الحياة الفانية حيث قال تبارك وتعالى عنها (اعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور).

لقد وضح الرسول بهديه الكريم قيمة هذه الدنيا حتى لايغتر بها المؤمنون فقال صلوات الله عليه : (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها جرعة ماء) وكذلك كانت حياته (ص) زهدا في الدنيا وإعراضا عنها، فكان يأكل اليسير من الطعام ويلبس الخشن من الثياب، وينام على الحصير، حتى دخل عليه بعض الصحابة يوما فوجدوه نائما على حصير وقد أثر في جنبه الشريف فرقوا لحاله (ص) ورثوا لشانه فقالوا يارسول الله لو اتخذنا لك وطاء (فراشا) فقال (ص) : «مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها» لقد ختم الرسول (ص) هذا الحديث الشريف بالنصح والارشاد والتحذير من أمرين عظيمين هما : فتنة الدنيا وفتنة النساء، فقال : فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ثم علل ذلك بان أول بلاء حل على نبي إسرائيل وأول فتنة وصلت لهم إنما كانت بسبب شهوات الحياة وفتنة النساء، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء).

فيا له من توجيه عظيم وإرشاد كريم دلنا عليه رسول الهدى والرحمة.

اللهم ارزقنا محبته ووفقنا للاقتداء بهديه الكريم، إنك سميع مجيب.

مع علمائنا الرواد

الشيخ طنطاوي جوهري وجائزة نوبل للسلام

تابع ص 5

الجوائز نجد في الطليعة الدول الصغرى أمثال السويد وسويسرا والدانمارك والنمسا، ثم تاتي بعدها في الدرجة الثانية الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الكبرى الأخرى.

وقد ضربت عائلة مدام كوري مكتشفة الراديوم مع زوجها الرقم القياسي في نيل هذه الجوائز إذ بلغ عدد ما حازته منها خمس جوائز.

ويعلق المرحوم عباس محمود العقاد على كيفية توزيع جوائز نوبل بقوله :

(وقد يحدث التفاوت في جوائز نوبل لأسباب محلية، لها أصولها التاريخية في بلاد السويد فقد كانت هذه البلاد ملاذا لكل مغضوب عليه من أعداء الكنيسة البابوية منذ القرون الوسطى، ولاسيما اليهود وقد غلب النفوذ اليهودي على معاملاتها الدولية لأنها أمة كثيرة العلاقات بالتجارة الخارجية ومبادلات العملة على الخصوص وهي سوق لا يبتعد عنها السماسرة من اليهود حيثما استقر بهم المقام. لا جرم إن كان لليهود حظ من جوائز نوبل يفوق نسبتهم العددية بكثير، وغلب ذلك على جوائز العلوم قبل جوائز الأدب فربما صح أن يقال إن عدد العلماء اليهود الذين ظفروا بها لايقل عن نصف عددهم في العالم بأسره، وربما صح فوق ذلك أن اللجنة لم تنصف أحدا قط من خصوم اليهود وممن لا يناصرون الصهيونية العالمية، او يقفون منها موقف الحذر والاشتباه)

(يتبع)

نافذة على الحاسوب

الإسلام : ملة إبراهيم عليه السلام

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة /فرع الرباط

إن هذا مما لاشك فيه بشهادة القرآن الكريم الذي استفاضت آياته البينات في هذا الصدد، جمعنا منها هنا 20آية تضمنتها أربع سور، ثلاثة منها مدنية هي : البقرة وآل عمران والحج، وواحدة مكية هي سورة النحل.

فلنستعرض هذه الآيات في تلك السور وبالله التوفيق:

1ـ 2ـ الآيتان 126 و 127 من سورة البقرة : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسماعيل، ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم (126) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك، وأرنا منا سكنا، وتب علنا، إنك انت التواب الرحيم) (127).

3 ـ 11 ـ الآيات من 129 إلى 137 من نفس السورة (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه، ولقد اصطفيناه في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين (129)، إذ قال له ربه أسلم، قال أسلمت لرب العالمين (130) واوصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وانتم مسلمون (131) أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي، قالوا نعبد إلهك و إله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلاها واحدا ونحن له مسلمون (132) تلك أمة قد خلت. لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسالون عما كانوا يعملون (133) وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا.

قل بل ملة إبراهيم حنيفا، وما كان من المشركين (134) قولوا ءامنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما اوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيئون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (135). فإن ءامنوا بمثل ما ءامنتم به فقد اهتدوا، وإن تولوا فإنما هم في شقاق. فسيكفيكهم الله، وهو السميع العليم (136) صبغة الله. ومن أحسن من الله صبغة. ونحن له عابدون) (138).

12 ـ 13 ـ الآيتان :139 و140 من نفس السورة البقرة «أم يقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى، قل أنتم أعلم أم الله، ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله، وما الله بغافل عما تعملون (139) تلك أمة قد خلت لها ما كسبت . ولكم ما كسبتم. ولا تسالون عما كانوا يعملون) (140).

14 ـ 18 ـ الآيات من 64 إلى 68 من سورة آل عمران (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به، شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا ملسمون (63) يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم، وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده. أفلا تعقلون (64) ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم . وانتم لا تعلمون (65) ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين (66). إن اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيىء والذين ءامنوا والله ولي المؤمنين) (67).

19ـ آية 123 من سورة النحل (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا. وما كان من المشركين).

20 ـ آية 76 من سورة الحج : (وجاهدوا في الله حق جهاده. هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة أبيكم إبراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة، واعتصموا بالله . هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير).

اخبار علمية وثقافية

بكتريات تنظيف البيئة من الاشعاع النووي

اكتشف علماء أمريكا نوعا من (البكتيريا) يمكنه التهام المعادن المشعة وتنظيف البيئة من أخطارها. فقد أظهر الباحثون في مؤسسة المسح الجيولوجي ب (ولاية فرجينيا) أن (البكتيريا) ذات القدرة على التهام الحديد تستطيع اكتساب ضعف الطاقة من التهام (اليورانيوم) وهي تنمو وترعرع على (اليورانيوم) الذي تستخلصه من المحاليل محولة إياه إلى نوع صلب بالامكان إزالته بسهولة. وبذلك يمكن أن تنتهي مشكلة النفايات النووية التي تؤرق العالم إذا ما كثفت الجهود لتطوير هذا الاكتشاف

مضخة مياه تعمل بالطاقة الشمسية

نجح فريق بريطاني في إنتاج أحدث مضخة تعمل بالطاقة الشمسية لضخ المياه من باطن الارض والاستفادة منها في الري والشرب والاستخدامات الاخرى للمياه ليلا ونهارا. وتتكون المضخة من مجموعة من الخلايا (الكهروضوئية) التي تحول أشعة الشمس إلى طاقة كهربائية تستخدم مباشرة في تشغيل محرك متصل بمضخة تسحب المياه من باطن الارض، وفي غياب الشمس تعمل هذه المضخة بواسطة البطاريات

الكشف عن الآثار تحت الارض باستخدام تقنية الفضاء

أصبح باستطاعة الباحثين عن الاثار العثور على أماكن وجودها بواسطة أجهزة رصد حساسة مركبة على شاحنات او مناطيد أو طائرات، أو محمولة حتى في الاقمار الصناعية، وباستخدام مكثف للحواسيب يحول سيل المعلومات الرقمية لمجموعه إلى صور قابلة للقراءة

ومن أحدث الانجازات في هذا المجال ما أظهرته صور الرادار المحمول على المكوك الفضائي «كولومبيا» من وجود مجاري أنهار قديمة مدفونة تحت رمال الصحراء المصرية الجنوبية وشمال غرب السودان، حيث عثر المنقبون على فؤوس بدوية وأدوات أخرى من صنع الانسان في العصر الحجري

كيف تجعل ماء البحر حلوا بنفسك

●● توصل العلماء الى اختراع مصفاة يمكنها تحلية مياه البحر، ويمكن حملها، وهي على غرار المصافي التي تستخدمها البحرية الانجليزية، وتعوم وراء الزورق.. وتعمل المصفاة بسكب مياه البحر بواسطة انبوب خاص للتعبئة، وتحت تاثير حرارة الشمس تتبخر المياه فيتكاثف البخار على جوانبها ثم يصل الى كيس صغير.. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على كمية مياه صالحة للشرب تتراوح بين 5، ـ 1,5 لتر يوميا.

أخطار التعود على الدواء

تابع ص 8

الأسباب التي تتعلق بالمريض وهي مجموعة العوامل التي يكون المريض مصابا بها وتؤهبه للإدمان مثل :

ـ الأمراض الجسمية : يحدث الإدمان في هذه الحال بسبب الحاجة لتسكين الألم الشديد المزمن الذي يعاني منه المريض، مثل السرطانات والحروق والآلام العمليات الجراحية، ولا يعد استعمال المسكنات القوية التي قد تسبب الإدمان محظورا إذا أعطيت للمريض بحكمة وحذر، وقد يحصل الإدمان في هذه الحالات إذا عرف المريض اسم ذلك الدواء السحري الذي يزيل الألم بسرعة والذي يمنحه شعورا قويا بالنشوة التي حرمه المرض منها.

إن تعبير متلازمة الحرمان يطلق على مجموعة الأعراض والعلامات التي تشاهد عند المدمن بعد حرمانه من الدواء الذي اعتاد على تعاطيه وتختلف هذه المشاهد بين مريض وآخر كما تختلف بين دواء وآخر، ولكننا يمكن أن نجملها كما يلي :

الإعياء النفسي، والهمود التنفسي، والغثيان، والقيء، وسيلان الدمع واللعاب، وسيلان الأنف، والتعرف الغزير وارتفاع الضغط الشرياني، وارتفاع الحرارة، والهياج، والحكة الجلدية الشديدة.

مضاعفات الإدمان البدنية والاجتماعية

يهمل المدمن نفسه ويضحي بجميع ما يملك في سبيل الحصول على عقاره خاصة إذا كانت الطرق القانونية موصدة أمام وجهه.

ويسبب الإدمان أمراضا انتانية كثيرة في مكان حقن الدواء وفي الكبد والأعصاب والدماغ والسحايا وقد يسبب الايدز ايضا اذا اشترك المدمن مع غير ، في محقنة ملوثة واحدة.

ويسبب الإدمان اعتلال النخاع الشوكي والأعصاب والعضلات، وكذلك القصور الكلوي، وقد يموت المدمن بالتسمم الحاد الناجم عن تناول جرعة عالية من العقار.

كما يؤدي إلى زيادة حوادث السير والسرقات والقتل وسائر الجرائم الأخرى، وتزداد نسبة التشوهات الولادية والشذوذات الصبغية ويكثر التخلف العقلي عند أطفال المدمنات ويتفشى الاجهاض عند المدمنات.

إن الأعراض التي توجه الطبيب إلى تشخيص الإدمان هي تضيق الحدقات والنحول، وآثار الحقنات والخراجات ووجود العقار مع المريض في معظم الحالات، وتوجد طرق مخبرية لكشف آثار العقاقير في الدم والبول، ويمكن إعطاء بعض الادوية من كشف الإدمان بسبب ظهور متلازمة الحرمان، كأن يعطى المريض المشكوك في أمره النالوكسون لكشف إدمان المورفين لأن النالوكسون يعاكس المورفين في البدن ويطرده من مستقبلاته العصبية فيبدي المريض متلازمة الحرمان إن كان مدمنا.

علاج الإدمان

لابد من وضع المدمن في المستشفى أو المصح لكي يتم تخفيف أثر الدواء بشكل تدريجي ولمنع ظهور متلازمة الحرمان التي قد تكون خطيرة إذا لم يكن المريض تحت المراقبة الطبية.

ولابد من أن نضع نصب أعيننا أن المدمن مشلول الإرادة قد قضى العقار على إرادته فاصبح لاحول له ولا قوة وبالتالي لا يمكننا الوثوق به ايضا، والمعالجة عن طريق إعطاء المدمن الوصفات الطبية امر مرفوض تماما كما دلت التجارب، لذلك فإن معالجة المريض خارج المستشفى غير مجدية.

ويمكن سحب الدواء الذي سبب الإدمان بشكل فجائي دون الخوف من حدوث متلازمة الحرمان، بإعطاء المريض دواء شبيها بتاثيره للدواء الذي سبب الإدمان، ثم يسحب الدواء البديل بشكل تدريجي كما أن معظم المدمنين يصابون بنقص في سوائل البدن لذلك يجب تعويض هذه السوائل مع الفيتامينات التي تكون ناقصة أيضا.

وينصح أصحاب المهن الذين كانت مهنتهم سببا في إدمانهم بتغيير هذه المهنة إن أمكن ذلك. ولابد من الامتناع نهائيا عن الدواء المسبب للإدمان مدى الحياة بعد الانتهاء من المعالجة. كما يجب أن تجرى للمدمنين معالجة نفسية داعمة في بعض الأحيان.

يجب العمل على إيجاد أدوية لا تسبب الإدمان، وأحكام الرقابة على صرف الأدوية التي تسببه، حتى لا يقع المرضى فريسة سهلة لها، ويجب التحري بشكل جيد عن مثل هذه الأدوية دون التاثر بتيار الدعايات والادعاءات الذي تثيره الشركات الدوائية حول عدم تسبب أدويتها للإدمان. فكم من أدوية انتشرت بين الناس ثم تبين أنها تسبب الإدمان.

وأخيرا يجب على الطبيب أن يكون حذرا عند وصف هذه الأدوية وأن يمتنع عن وصفها بشكل عشوائي كي لا يتسبب في كارثة محتملة الحدوث يكون فيها الشريك الأكبر والمتهم الأول.

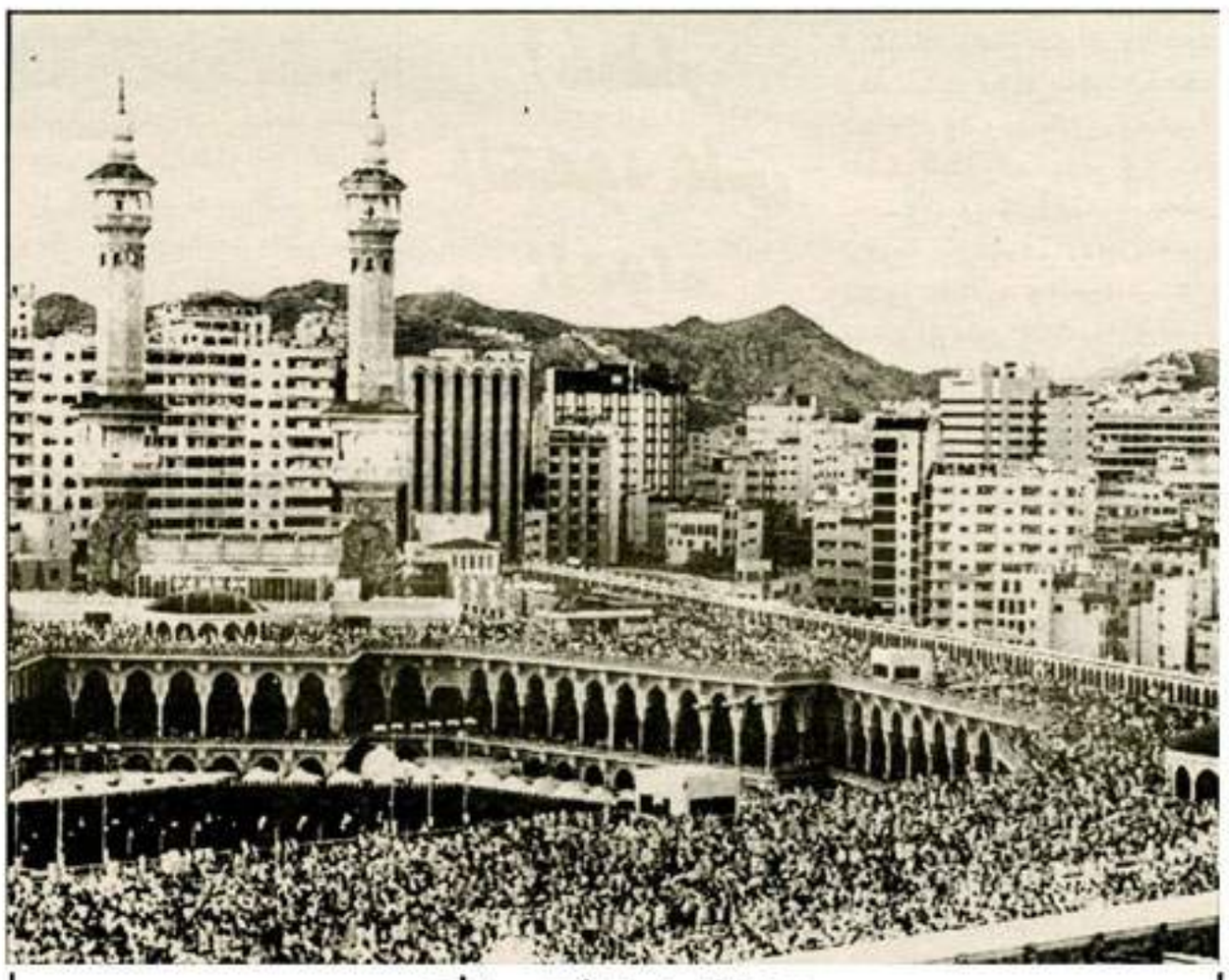

وحدة المسلمين في موسم الحج

من أجل صحتك... من أجل صحتك
اخطار التعود على الدواء

الإدمان الدوائي من اشد الآثار السلبية الناجمة عن الأدوية وقعا على المريض والمجتمع، لأنه يجر مآسي يصعب علاجها على الصعيدين الشخصي والاجتماعي.

والإدمان هو حالة من التسمم الدوري أو المزمن ضار للفرد والمجتمع، وهو ينشأ بسبب الإستعمال المتكرر للعقار الطبيعي أو الإنشائي ويتصف الإدمان بقدرته على إحداث رغبة أو حاجة لا يمكن قهرها أو مقاومتها للاستمرار على استعمال العقار، والسعي الجاد في الحصول عليه باية وسيلة ممكنة.

التعود يتصف بما يلي :

- الاستمرار في استعمال الدواء لما يسببه من شعور بالراحة
- عدم زيادة جرعة الدواء مع مرور الوقت
- تكون قدر معين من الاعتياد النفسي، وعدم حدوث الاعتماد العضوي

- أما الإدمان فيتصف بما يلي :
- التحمل : وهو حاجة المدمن لزيادة كمية الدواء يوما بعد يوم، لكي يصل إلى التاثيرات الدوائية التي كان يحصل عليها بجرعة قليلة فيما مضى من الأيام، وقد يتجرع المدمن كمية من الدواء تكفي لقتل غيره من الناس الطبيعيين.
- الاعتماد العضوي البدني : هو انحراف الأعمال والوظائف الطبيعية لأجهزة الجسم، بسبب الاستعمال المستمر لأدوية تؤهب للإدمان، ويتجلى بضرورة وجود كمية من الدواء في البدن للحفاظ على التوازن الطبيعي.

الأسباب التي تتعلق بالدواء :

- إن وجود مستقبلات خاصة للدواء في البدن ولا سيما في الجملة العصبية المركزية يشجع على حدوث الإدمان وتاصله، ولعل المورفين ومشتقاته هو ابلغ الأمثلة في عالم الإدمان الدوائي، إذ يحوي دماغ الإنسان على مستقبلات خاصة بمواد طبيعية الوجود في الجسم وهي الانكيفالينات والأندورفينات، وتشبه هذه المواد المورفين الذي يطردها من اماكنها الطبيعية عند تتالي دخوله إلى البدن مما يجعل الأعصاب في حاجة ماسة لوجود المورفين بعد أن طرد من جوارها الأندورفين والانكيفالين.

ولا شك أن الإدمان يسرع بالحدوث إذا أعطي الدواء عن طريق الحقن الوريدي أو العضلي، ولكن الإدمان الناجم عن استعمال الأدوية عن طريق الفم اقل سرعة في الحدوث.

إن أهم سبب في حدوث الإدمان الدوائي، هو سهولة الحصول على الدواء، لذلك وجد العلماء أن أعلى نسبة في حدوث هذا النوع من الإدمان توجد عند العاملين في المهن الطبية أي الأطباء والممرضات والصيادلة وعمال شركات الأدوية بالمقارنة مع سائر الفئات الأخرى بسبب وجود هذه الأدوية في متناول أيديهم.

البقية ص 7

منبر الرابطة
لسان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 12 ذي الحجة 1413 هـ الموافق 3يونيو 1993
العدد: 48 السنة الاولى ـ ثمن العدد: درهمان ـ رقم الايداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 ـ اكدال ـ الرباط الهاتف: 51 03 67
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير ـ الرباط

تأملات وخواطر

حتى لا تفقد صفة «الحاج» معناها ...

بعد أيام يبدأ الحجاج رحلة العودة من الديار المقدسة، وقد أدوا مناسك الحج، وطافوا بالبيت العتيق، وسعوا بين الصفا والمروة، وشربوا من ماء زمزم وزاروا الروضة الشريفة ومثوى الرسول ﷺ.

وفي أوطانهم يجدون مظاهر الأفراح في استقبالهم من طرف عائلاتهم وأحبابهم. ويدخل الحاج على أهله وأصدقائه فيحدثهم بما شاهد ورأى، وانه في دعواته وهو متعلق بأستار الكعبة لم ينس أي واحد منهم في الدعاء له.

ثم ما هي إلا أيام حتى تعود الحياة إلى مجراها، فيلتحق التاجر بمتجره، والموظف بإدارته والمعلم بمدرسته والفلاح بحقله، والرئيس أو المدير بمكان ماموريته، فكيف إذن سيبدأ التاجر عملياته مع زبنائه؟ وما هو تصرف الموظف إزاء زملائه؟ وماذا سيقوم به المعلم من واجبات تجاه طلابه وتلامذته؟ وكيف يتصرف الرئيس مع موظفيه من مركز مسؤوليته؟

أعتقد انه بعد اداء فريضة الحج يجب أن يتغير كل شيء في سلوك الحجاج، وليتذكر الحاج أنه في منى كان يقذف الشيطان بالجمرات والحصى، وهو يعلم انه يجري مجرى الدم في شرايينه، وانه في وقفة عرفات كان يدعو الله أن يغفر له، ويتجاوز عن ذنوبه وسيئاته وهفواته وزلاته.

لقد أصبح المسلم بعد أدائه لفريضة الحج إنسانا جديدا وقد عاهد نفسه أن لا يعود إلى سابق سيرته الأولى في ارتكاب الموبقات والتهافت على المحرمات فهو جديد بكل ماتحمل كلمة الجدة من معنى، فلا نفاق ولا غش، ولا حقد أو حسد أو إذاية الناس باليد أو باللسان.

فالحج المبرور جزاؤه الجنة، وأن هناك من يذهبون لأداء فريضة الحج، ويعودون، لكن سيرتهم تبقى كما هي سواء في معاملاتهم أو تصرفاتهم وسلوكهم.

وقد عشنا طيلة شهر رمضان ولا حديث للناس في المجالس إلا عن «حاج» ارتكب الكثير من الفواحش والموبقات إلى أن قالت العدالة فيه كلمتها آخر الأمر، إلا أن صفة «الحاج» ما كان جديرا لأن يحملها شخص مثله.

إن الحج ليس نزهة في مكة وليس مجموعة مناسك وطقوس يؤديها الإنسان، ولكنه تربية إسلامية وفضيلة وتهذيب و«الحاج» بعد عودته يجب أن يتحول إلى إنسان اشبه ما يكون بملاك تتبع الصفات المثلى من نفسه التي تكون قد تطهرت أثناء أداء المناسك، حتى إذا أطلق عليه الناس صفة «الحاج» فإن لهذه الكلمة مدلولها ومغزاها العميق في أنفسهم. ولا أخفي أي سر إذا قلت إنني كنت أثناء تتبعي لأطوار ومراحل محاكمة ذلك الشخص الذي يحمل لقب «الحاج» كانت تنتابني مشاعر مؤلمة. ياترى هل ذلك الشخص رجم الشيطان في منى؟ هل تاثر وعاهد الله على أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية الرفيعة بعد عودته؟ كم من أشخاص يحملون هذا اللقب الرنان، بيد أنهم مع الأسف ينسون دروسهم التي تلقوها في المشعر الحرام، فتصدر عنهم أفعال مريبة.

وقد سألت يوما صديقا عن سبب تردده وتقاعسه عن أداء فريضة الحج، مع أن الاستطاعة حاصلة بالنسبة إليه بالصحة والمال فاجابني :

- لن أحج بيت الله الحرام إلا يوم أعاهد نفسي عهدا صادقا بان أصبح إنسانا مسلما جديرا بانتمائه إلى العقيدة الإسلامية الخالدة سلوكا وافعالا واعمالا، فانا لحد الآن لازلت واقعا تحت وطاة شرور نفسي الأمارة بالسوء. ولاتزال تصدر مني بعض الهفوات فاحلف احيانا كاذبا من أجل الدعاية لترويج تجارتي أمام المنافسين، ولازلت اتعامل بالربا، وأراوغ، وانافق واغتاب بالرغم من محاولاتي الهادفة إلى تقويم شخصيتي. ومع ذلك أعتزم بحول الله لأداء فريضة الحج، بعد أن أعيد الديون إلى أصحابها، وبعد أن انصف مجموعة من الصناع يعملون عندي في المعمل، فاسلمهم واجباتهم التي يستحقونها، بعد أن حرمتهم منها ظلما واستعلاء بسبب وسوسة المحيطين بي، والمساعدين معي. فانا اطمح إلى حجة مبرورة، ولا يهمني في شيء أن يطلق الناس علي لقب «الحاج» المهم عندي أن انقذ نفسي من براثين الشيطان الذي أحس بإغوائه في عروقي. هذا هو هدفي الذي أمل وأرجو تحقيقه في موسم الحج المقبل بحول الله .

محمد الخضر الريسوني